



واقع النزوح القسري لدى طلاب مدارس مخيمات طولكرم وتأثيراته عليهم

The Reality of Forced Displacement Among School Students in the Tulkarm Refugee Camps and Its Impact on Their Well-being and Educational Trajectories

نظمية فخري خليل حجازي¹

nhejazi@qou.edu

(Doi)0009-0008-5098-4016

تاريخ النشر: 2025/12/15
Received: 20/09/2025

تاريخ الاستلام: 2025/09/20
published: 15/12/2025

الملخص:

هدفت الدراسة إلى استكشاف واقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس المخيمات في محافظة طولكرم، والوقوف على أثره النفسي والاجتماعي عليهم، وذلك باستخدام المنهج الارتباطي، وتوظيف الاستبيان كأداة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من 157 طالبًا وطالبة. أظهرت النتائج ارتفاع مستويات النزوح القسري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري الجنس ومكان السكن. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج الإرشاد النفسي المدرسي لدعم الطلبة النازحين، وتعزيز مهاراتهم في التأقلم، وتفعيل أنشطة مدرسية تُسهم في تعزيز الاندماج الاجتماعي والحد من مشاعر العزلة.

كلمات مفتاحية: النزوح القسري، مخيمات طولكرم، الطلبة النازحين.

Abstract :

The study aimed to explore the reality of forced displacement among students in Tulkarm camp schools and its impact on them, using a correlational approach and a questionnaire. The sample consisted of 157 students. Results showed a high degree of forced displacement and significant differences based on gender and current residence. Recommendations included developing school psychological counseling programs to support displaced students, enhancing their coping skills, and promoting social integration through interactive school activities to reduce isolation

Keywords: forced displacement; Tulkarm camps; displaced students.

1. مقدمة:

يمثل النزوح القسري أحد أخطر التحديات الإنسانية الناتجة عن النزاعات المسلحة، إذ لا يقتصر أثره على التحول المكاني، بل يمتد ليشمل اضطرابات نفسية واجتماعية وتعليمية عميقة لدى الأفراد (Nhodo, 2022, p89). وفي السياق الفلسطيني، تصاعدت هذه الظاهرة بعد السابع من أكتوبر، نتيجة للإجتياحات العسكرية المتكررة وعمليات التهجير القسري التي استهدفت سكان المخيمات، حيث تشير التقارير إلى تهجير أكثر من 24,000 نازح من مخيمي طولكرم ونور شمس خلال العامين الماضيين، إلى جانب تدمير واسع للبنية التحتية (وفا، 2025، ص. 3).

2. مشكلة الدراسة وخلفيتها

1.2 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعاني الطلاب النازحون في الأراضي الفلسطينية المحتلة من صدمات نفسية واجتماعية مركبة نتيجة للنزوح القسري والظروف المعيشية الصعبة، مما يؤثر سلباً على تكيفهم مع البيئات التعليمية الجديدة (Doctors Without Borders, 2025) وقد أظهرت الدراسات أن النزوح يؤدي إلى تفاقم مشاعر الاغتراب والعزلة لدى الطلاب، بالإضافة إلى زيادة خطر الإصابة باضطرابات نفسية مثل القلق والتوتر واضطراب ما بعد الصدمة (Aldabbour et al., 2024) وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المنظمات المحلية والدولية لتقديم الدعم الإغاثي، إلا أن هذه الجهود غالباً ما تركز على الاستجابة الفورية للاحتياجات الأساسية، مع إيلاء اهتمام غير كافٍ للجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية التي تعتبر حيوية لرفاه الطلاب على المدى الطويل (ACAPS, 2024). ومن هنا خلصنا لطرح التساؤلات التالية :

التساؤل الرئيس: ما واقع النزوح القسري لدى طلاب مدارس مخيمات طولكرم، وما تأثيراته النفسية والاجتماعية والتعليمية عليهم؟
ما واقع النزوح القسري لدى طلاب مدارس مخيمات طولكرم، وما تأثيراته النفسية والاجتماعية والتعليمية عليهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، مكان السكن بعد النزوح)؟

1.3 فرضيات الدراسة :

الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم وتأثيراته عليهم.
الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لواقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم وتأثيره عليهم تبعاً لمتغير الجنس.
الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لواقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم وتأثيره عليهم تبعاً لمتغير مكان السكن الحالي.

1.4 أهمية الدراسة :

أولاً: الأهمية النظرية

1. توضيح مفاهيم النزوح القسري وآثاره النفسية والاجتماعية والأكاديمية في سياق طلاب مدارس مخيمات طولكرم.

2. تقديم نتائج الدراسة للمؤسسات التربوية والاجتماعية والنفسية لدعم تكيف الطلاب النازحين.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

1. تحليل تأثيرات النزوح القسري على الطلاب وفقا لمتغيرات (الجنس، مكان السكن الحالي).

2. سدّ الفجوة البحثية في الدراسات العربية حول النزوح القسري في سياق مخيمات اللاجئين.

3. توفير بيانات لتطوير برامج إرشادية وتربوية تساعد الطلاب على التكيف.

1.5 أهداف الدراسة :

1. دراسة واقع النزوح القسري وتأثيراته على طلاب مدارس مخيمات طولكرم .

2. تحليل تأثير متغيرات (الجنس، مكان السكن الحالي) على هذه التأثيرات.

3. اقتراح توصيات عملية لدعم التكيف النفسي والاجتماعي للطلاب النازحين.

1.6 تحديد المفاهيم :

النزوح القسري: يُعرّف النزوح القسري بأنه انتقال الأفراد أو الجماعات من أماكن إقامتهم الأصلية إلى مناطق أخرى بسبب ظروف قهرية، مثل النزاعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية أو الأوضاع الاقتصادية الصعبة، مما يؤثر على أوضاعهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية (العربي وقارة، 2024، 404).

إجرائياً: الوضع الذي يعيشه طلبة مخيمات طولكرم من حالة نزوح قسري نتيجة قيام الاحتلال بطردهم من أماكن سكنهم الأصلية، ما أدى إلى انتقالهم لبيئات جديدة ترتبت عليها آثار نفسية واجتماعية وأكاديمية أثرت في مختلف جوانب حياتهم.

إجرائياً: الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية لانتهاكات الاحتلال على الطلبة الفلسطينيين تتمثل في فقدان القدرة على التركيز، وتراجع التحصيل الدراسي، واضطرابات نفسية مثل القلق، إضافة إلى شعور بالعزلة، وتفكك في العلاقات الاجتماعية، نتيجة للحرمان من الوصول الآمن إلى المؤسسات التعليمية، وتتمثل باستجابات طلبة مخيمات طولكرم على المقياس، بما يعكس واقعهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي في ظل النزوح القسري.

إجرائياً: طلبة مدارس المخيمات: هم الأطفال واليافعين اللاجئين الذين يتلقون تعليمهم داخل المدارس التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، الذين انتقلوا من هذه المدارس إلى مدارس حكومية أو بديلة بفعل الإغلاق القسري، ويُقاس واقعهم عبر استجاباتهم لأداة الدراسة التي ترصد آثار هذا التحول على الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

1.7 حدود الدراسة :

الحد الزمني: العام (2024-2025)

الحد المكاني: تُطبق هذه الدراسة على المدارس في محافظة طولكرم.

الحد البشري: تقتصر الدراسة على الطلبة النازحين من المدارس التابعة للأونروا.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مفهوم النزوح القسري في السياق الفلسطيني

يمثل النزوح القسري أحد التحديات المزمنة التي يواجهها الفلسطينيون، وخاصة في المخيمات الواقعة بمحافظة طولكرم. ويُعرف النزوح القسري بأنه انتقال قسري للأفراد أو الجماعات من أماكن سكنهم الأصلية بسبب عوامل خارجة عن إرادتهم، كالنزاعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية أو الاضطهاد السياسي والديني (الجميل، 2022).

2.2 الأبعاد النفسية والاجتماعية للنزوح القسري (أبو القاسم، 2018)

القلق والاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة نتيجة التجارب المؤلمة كالحسائر والعنف.

فقدان الأمان والانتفاء نتيجة الانفصال عن البيئة الأصلية وصعوبة الاندماج.

تفكك الروابط الأسرية والاجتماعية وضعف شبكات الدعم.

التمييز والوصم الاجتماعي الذي يعزز الشعور بالإقصاء.

تراجع المشاركة الاجتماعية والإنتاجية، وهو ما يحدّ من أدوار الأفراد في المجتمع.

3.2 التأثير التربوي للنزوح على الطلبة (البدراي، 2020):

الانقطاع عن الدراسة وتدني التحصيل العلمي.

ضعف التكيف مع البيئة الجديدة واختلاف المناهج.

انخفاض الدافعية نحو التعلم نتيجة الضغوط النفسية.

نقص الخدمات التربوية والدعم النفسي في المدارس.

ارتفاع احتمالية التسرب المدرسي بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

4.2 الأثر النفسي والاجتماعي على الطلبة النازحين

تشير الدراسات إلى أن النزوح يترك بصمات عميقة على الصحة النفسية والسلوك الاجتماعي للطلبة، حيث تتجلى في القلق المستمر، الانعزال الاجتماعي وصعوبة بناء صداقات جديدة، تراجع التحصيل الأكاديمي بفعل الصدمات النفسية، اضطرابات النوم وفقدان الروتين اليومي، انخفاض تقدير الذات وظهور سلوكيات عدوانية أو انفعالية، والاعتماد المفرط على الأسرة وفقدان الاستقلالية (الزميتي ومجاهد، 2021).

5.2 الدراسات السابقة

5.2.1 الدراسات العربية

هدفت دراسة حنونة (2025)، بعنوان "استراتيجيات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية لحل مشكلات النازحين قسراً" إلى تحديد استراتيجيات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية لمعالجة المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للنازحين في شمال قطاع غزة. استخدمت الدراسة المنهج الكيفي، معتمدة على مقابلات فردية ومعايشة ميدانية لعينة مكونة من 60 نازحاً ونازحة. كشفت النتائج عن تدهور اقتصادي حاد لدى الأسر، وصدمات نفسية حادة وأعراض اكتئابية تتأثر بالنوع الاجتماعي والعمر والحالة الاجتماعية. أوصت الدراسة بتبني استراتيجيات تدخل شاملة تركز على الدعم النفسي والاجتماعي وحماية الفئات الضعيفة، وتعزيز دور الأخصائيين الاجتماعيين في التكيف مع الظروف القاسية.

استهدفت دراسة عبد الكريم (2024)، بعنوان " الآثار التعليمية والنفسية للنزوح القسري على الطالبات في مدارس مخيمات شمال السودان " استكشاف الآثار التعليمية والنفسية للنزوح القسري على الطالبات في مدارس مخيمات شمال السودان . طبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة من 150 معلماً. بينت النتائج تدني التحصيل الدراسي والانتظام المدرسي، وانتشار أعراض الاكتئاب والقلق، مع فروق لصالح المتزوجين وذوي الدخل المرتفع، ولم تظهر فروق للجنس والمؤهل والخبرة. أوصت الدراسة بتصميم برامج تعليمية تراعي الظروف النفسية والاجتماعية للطالبات النازحات.

هدفت دراسة الشميري (2024)، بعنوان "الصمود النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر" التعرف على مستوى الصمود النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر، والكشف عن الفروق حسب الجنس والعمر ومكان الإقامة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة من 191 طفلاً وطفلة. كشفت النتائج عن مستويات متوسطة للصمود النفسي وقلق المستقبل، مع علاقة ارتباطية سالبة بينهما، وفروق في الصمود لصالح الذكور، وفي التقبل الإيجابي والتأثيرات الروحية لصالح الفئة العمرية 15-17 سنة، وفروق في قلق المستقبل لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق للعمر ومكان الإقامة. أوصت الدراسة بتفعيل برامج لتعزيز الصمود النفسي وتقليل قلق المستقبل.

سعت دراسة عباس (2023)، بعنوان " الصمود النفسي لدى الطلبة النازحين وعلاقته بمستوى الدعم الأسري والمجتمعي في ظل النزوح المتكرر من وجهة نظر المرشدين التربويين " التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى الطلبة النازحين وعلاقته بمستوى الدعم الأسري والمجتمعي في ظل النزوح المتكرر من وجهة نظر المرشدين التربويين في إدلب. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة من 200 مرشداً ومرشدة. أظهرت النتائج مستوى صمود نفسي منخفضاً إلى متوسط، ودعماً أسرياً ومجتمعيّاً أقل من المتوسط، مع وجود علاقة طردية بينهما، وفروق لصالح الذكور والمرشدين المتزوجين، بينما لم توجد فروق للدخل والمؤهل. أوصت الدراسة بتفعيل البرامج النفسية والاجتماعية لدعم صمود الطلبة.

استهدفت دراسة عليان (2022)، بعنوان " دور المرشدين النفسيين في الحد من اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) لدى الطلبة النازحين من مناطق النزاع " استكشاف العلاقة بين فقدان الوالدين وتفاقم أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الطلبة النازحين السوريين في لبنان من وجهة نظر المرشدين. طبقت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من 120 مرشداً ومرشدة. بينت النتائج مستويات مرتفعة من أعراض PTSD لدى من فقدوا والديهم، مع علاقة طردية بين عدد الوالدين المفقودين وشدة الأعراض، وفروق لصالح الإناث والمؤهل العالي، ولم تظهر فروق للحالة الاجتماعية والخبرة والعمر. أوصت الدراسة بتطوير برامج تدخل نفسي مبكر بالتعاون مع المرشدين.

هدفت دراسة جلب والريداوي (2021)، بعنوان " النزوح القسري في ظل الأزمة السورية وأثره على تعليم أبناء مدينة جرمانا: دراسة حالة " إلى معرفة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن النزوح وصعوبات التعليم لدى أبناء الأسر النازحة في جرمانا، سوريا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة من 60 أسرة نازحة. كشفت النتائج عن ارتفاع إيجارات المنازل كأبرز المشكلات، مع فروق في اتجاهات الأبناء نحو التعليم حسب سنوات عمل رب الأسرة والمستوى الاقتصادي. أوصت الدراسة بوضع قوانين خاصة بالأسر النازحة تشمل التعليم والتوظيف والسكن والقروض الميسرة.

5.2.2 الدراسات الاجنبية

سعت دراسة Rahman (2025) ، بعنوان " Mental Health Challenges among Rohingya Refugee Children in Cox's Bazar, Bangladesh: The Role of School-Based Interventions " إلى استكشاف التحديات النفسية لدى أطفال الروهينجا اللاجئين في مخيمات كوكس بازار بنغلاديش. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي على عينة من 150 طفلا في مدارس مؤقتة. أظهرت النتائج أعراض اضطراب ما بعد الصدمة والقلق لدى الذين فقدوا والديهم، أوصت الدراسة بتوسيع المدارس وتدريب الكوادر التربوية على الدعم النفسي وتعزيز التعاون بين المنظمات الإنسانية.

استهدفت دراسة Vahidniya (2024) بعنوان " Effect of warfare and forced displacement on mental health of children in displacement zones " استكشاف تأثير الحرب والنزوح على الصحة النفسية للأطفال في مناطق النزوح. طبقت على عينة من 600 طفل. بينت النتائج مستويات مرتفعة من اضطراب ما بعد الصدمة مع أعراض القلق وصعوبة النوم، خاصة لدى الإناث والمقيمين في المناطق الحضرية، والأطفال من الأسر الكبيرة والمراحل الإعدادية والثانوية. أوصت الدراسة ببرامج دعم نفسي مخصصة حسب الجنس والعمر والظروف المعيشية.

هدفت دراسة Vogel (2024) بعنوان " Psychological adjustment among displaced Syrian children in Berlin schools: A descriptive study " إلى فهم عملية التكيف النفسي لدى الأطفال السوريين النازحين في مدارس برلين، ألمانيا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة من 200 طالب وطالبة (10-16 عاما). كشفت النتائج عن تكيف أفضل لدى ذوي المهارات اللغوية الجيدة، مع قلق وانطواء لدى الطلاب الجدد. أوصت الدراسة بدمج برامج دعم نفسي واجتماعي في المدارس وتوفير دورات لغة وتدريب المعلمين على الدعم النفسي.

سعت دراسة Soler (2023) ، بعنوان " Forced displacement and educational achievement in Bogota's public schools "، لتقدير الفروق في الأداء الأكاديمي بين الطلاب النازحين وغير النازحين في امتحان الثانوية العامة في كولومبيا. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة من 500 طالب نازح. أظهرت النتائج علاقة سلبية بين النزوح والتحصيل الأكاديمي، مع تأثير كبير على رأس المال البشري لدى الفئات منخفضة الدخل والحضرية. أوصت الدراسة ببرامج تعليمية مرنة لتعزيز التحصيل.

استهدفت دراسة Ramírez (2023) بعنوان " Impact of forced displacement on academic performance and mental health of Venezuelan students in Colombian public schools "، تحليل أثر النزوح على التحصيل الدراسي والصحة النفسية لطلبة المرحلة الثانوية الفنزويليين في كولومبيا. طبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة من 300 طالب (صفوف 9-11) في كوكوتا وبوغوتا. بينت النتائج تراجعاً في التحصيل وارتفاعاً في الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، مع تحسن في التكيف بدعم المؤسسات. أوصت الدراسة بتصميم برامج تعليمية مرنة وخدمات دعم نفسي ودمج اجتماعي.

هدفت دراسة Langat (2019) بعنوان " Schooling experiences of displaced high school students: A case of Olposimoru forest Evictees, Narok North Sub-County Narok County " إلى استكشاف تجارب التعليم لطلاب المدارس الثانوية النازحين قسراً في ناروك، كينيا. استخدمت الدراسة المقابلات والاستبيانات والملاحظة على 96 طالباً و26 معلماً و4 مدراء. كشفت النتائج

عن حاجة 96% من الطلاب للدعم النفسي، وشعور 65% بعدم كفاية الإرشاد، و77% بانخفاض دافعية التعلم، مع تأثير المتغيرات الديموغرافية. أوصت الدراسة بسياسات تعليمية شاملة تستجيب للاحتياجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية للطلاب النازحين.

5.2.3 التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات العربية والأجنبية آثار النزوح القسري على الأطفال واليافعين من جوانب نفسية واجتماعية وتعليمية، حيث ركزت على الصدمات النفسية، ضعف التحصيل، وانخفاض الصمود، مع توصيات بتفعيل برامج دعم متعددة المستويات. معظم هذه الدراسات اعتمدت على وجهات نظر المرشدين أو المعلمين، وتركزت في سياقات غير فلسطينية أو في مخيمات مستقرة نسبياً، دون التطرق المباشر لتجربة الطلبة أنفسهم في ظل الإغلاق القسري للمدارس.

تنبع الفجوة البحثية من غياب الدراسات التي تستكشف واقع النزوح القسري وتأثيراته النفسية والاجتماعية والأكاديمية على طلبة مدارس المخيمات الفلسطينية المغلقة، من خلال استجاباتهم الشخصية، وفي ظل بيئة تعليمية مضطربة وغير مستقرة. وتأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة عبر تحليل ميداني مباشر لتجربة الطلبة في مخيمي طولكرم ونور شمس.

3. الجانب الميداني وإجراءاته المنهجية

3.1 منهجية الدراسة: المنهج الوصفي الارتباطي بصورته التحليلية كماً لملائمته لطبيعة الدراسة.

3.2 مجتمع الدراسة: جميع طلبة مدارس مخيمات طولكرم في المرحلة الأساسية العليا والبالغ عددهم (842). (قسم التعليم، الانوروا، 2025)

3.3 عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الطلبة في مدارس محافظة طولكرم باستخدام الطريقة الميسرة (الغرضية)، حيث بلغ حجم العينة (157) طالباً وطالبة. يوضح الجدول (1) وصفاً تفصيلياً للعينة وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة
الجدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة (ن=157)

المتغيرات الديموغرافية	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	63	40.1
	أنثى	94	59.9
	المجموع	157	100%
مكان السكن بعد النزوح	مدينة	41	26.1
	قرية	78	49.7
	مخيم	38	24.2
	المجموع	157	100%

3.4 أداة الدراسة: صممت الباحثة أداة الدراسة المكونة من محورين: الأول واقع النزوح القسري لدى طلبة المدارس، والمحور الثاني تأثير النزوح عليهم ويتضمن ثلاثة محاور والجدول رقم (2) يبين ذلك:

جدول رقم (2): توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية

عدد الفقرات	المحور
17	واقع النزوح القسري لدى طلبة المدارس
13	تأثير النزوح على طلبة المدارس
11	تأثير نفسي
11	تأثير اجتماعي
11	تأثير أكاديمي
52	المجموع

كما تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي والسلبي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: موافق بشدة: خمس درجات، موافق: أربع درجات، محايد: ثلاث درجات، معارض: درجتين، معارض بشدة: درجة واحدة. وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس 260 وتكون أقل درجة 52.

3.5 صدق الأداة: استخدمت الباحثة: الصدق الظاهري وذلك بتوزيع الأداة على عدد من الباحثين الذي استجابوا إليها بسهولة ويسر حيث كانت الأسئلة والفقرات واضحة بالنسبة لهم، وقد كان ذلك مؤشراً على صدق الأداة الظاهري، أما النوع الثاني فهو: صدق المحكمين حيث قامت الباحثة بعرض الأداة على عدد من المحكمين المختصين الذين أبدوا ملاحظاتهم على الأداة، و قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون.

3.6 ثبات أداة الدراسة: لقد تم استخدام مقياس ألفا كرونباخ لتحديد درجة ثبات الأداة، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3): مقياس ألفا كرونباخ لتحديد درجة ثبات الأداة

المحاور	درجة الثبات
واقع النزوح القسري لدى طلبة المدارس	0.859
تأثير النزوح على طلبة المدارس	0.888

حيث بلغت نتيجة الاختبار على التوالي (0.859، 0.888) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث إن قيمة معامل ألفا كرونباخ تعد مقبولة من الناحية التطبيقية إذا كانت $(a \leq 0.60)$ ، وبالتالي هي نسبة كافية من الناحية الإحصائية للاستمرار في إجراءات البحث.

3.7 إجراءات الدراسة: قد تم تنفيذ الدراسة وفق الخطوات الآتية:

جمع البيانات الثانوية من العديد من المصادر الثانوية، من أجل وضع الإطار النظري لهذه الدراسة. الانتهاء من تصميم الاستبانة والتأكد من صدقها وثباتها، قامت الباحثة بتوزيعها على أفراد العينة. جمع الاستبانات الصالحة للتحليل، وإدخالها إلى الحاسوب، لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة. استخلاص النتائج ومناقشتها، والخروج بالتوصيات المناسبة استناداً إلى نتائج الدراسة.

3.8 تصميم الدراسة

المتغير المستقل: واقع النزوح القسري لدى طلبة المدارس.
المتغير التابع: تأثير النزوح على طلبة المدارس.
المتغيرات الديمغرافية: الجنس، مكان السكن بعد النزوح.

3.9 المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS من خلال المعالجات الإحصائية التالية:
المتوسطات الحسابية والنسب المئوية: لحساب الاستجابات على أسئلة الدراسة.
اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين: (Independent T-Test) لفحص الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس.
تحليل التباين الأحادي: (One-Way ANOVA) لفحص الفرضية المتعلقة بمتغير مكان السكن.
معادلة ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الأداة.
اختبار LSD للمقارنات البعدية: لتحديد الفروق بين المجموعات بعد تحليل التباين.
تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression Analysis).

4. نتائج الدراسة ومناقشتها

4.1 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس: ما واقع النزوح القسري لدى طلاب مدارس مخيمات طولكرم، وما تأثيراته النفسية والاجتماعية والتعليمية عليهم؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة والجداول (4، 5)

يبين ذلك

أولا: الإجابة عن الشق الأول من سؤال الدراسة الرئيس: ما واقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم؟

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية والدرجة لواقع النزوح القسري على طلبة مدارس مخيمات طولكرم

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
مرتفعة جدا	86.11	0.82168	4.3057	يعاني الطلبة النازحون من صعوبة التكيف مع البيئة الجديدة .	1
مرتفعة	77.07	0.86836	3.8535	يواجه الطلبة النازحون تحديات مادية تؤثر على استقرارهم.	2
مرتفعة	76.56	0.79404	3.8280	يعبر الطلبة النازحون عن حنين دائم لأماكن سكنهم الأصلية.	3
مرتفعة	75.92	0.79048	3.7962	يعاني الطلبة النازحون من ظروف سكنية صعبة.	4
مرتفعة	75.67	0.83450	3.7834	تؤثر التغييرات المفاجئة في حياة الطلبة النازحين على استقرارهم النفسي.	5
مرتفعة	75.41	0.81550	3.7707	يعبر الطلبة النازحون عن مخاوف متعلقة بمستقبلهم التعليمي.	6
مرتفعة	73.89	0.77346	3.6943	تتفاقم مشكلات الطلبة النازحين مع طول فترة النزوح.	7
مرتفعة	73.76	0.79141	3.6879	يفتقر الطلبة النازحون للشعور بالأمان في المدرسة.	8
مرتفعة	72.74	0.83323	3.6369	تتأثر الصحة الجسدية للطلبة النازحين بسبب ظروف النزوح.	9
مرتفعة	72.48	0.86539	3.6242	يواجه الطلبة النازحون صعوبات في التنقل اليومي للمدرسة.	10
مرتفعة	72.36	0.89539	3.6178	يشعر الطلبة النازحون بالاغتراب في البيئة المدرسية الجديدة.	11
مرتفعة	71.85	0.86198	3.5924	يفتقر الطلبة النازحون للدعم الكافي من المؤسسات المعنية.	12
مرتفعة	70.96	0.95034	3.5478	يعاني الطلبة النازحون من التمييز في المجتمع المحلي بسبب وضعهم الاجتماعي .	13
مرتفعة	70.83	0.85102	3.5414	يعاني الطلبة النازحون من انقطاع التواصل مع أقاربهم السابقين.	14
مرتفعة	70.70	0.86624	3.5350	يفتقر الطلبة النازحون للخصوصية في أماكن إقامتهم الجديدة.	15

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
مرتفعة	70.32	0.89590	3.5159	يواجه الطلبة النازحون صعوبة في الحصول على الخدمات التعليمية المناسبة.	16
مرتفعة	70.06	0.88885	3.5032	يعاني الطلبة النازحون من التمييز في البيئة المدرسية بسبب خلفيتهم الثقافية.	17
مرتفعة	73.92	0.47025	3.6961	الدرجة الكلية لواقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم	

أظهرت نتائج جدول (4) ارتفاع الدرجة الكلية لواقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم، حيث بلغ متوسط النسبة المئوية للاستجابة على فقرات المحور (73.92%). تفسر الباحثة هذه النتيجة على أنها استجابة طبيعية لظروف غير طبيعية، حيث تعكس تراكم مؤشرات نفسية واجتماعية ومادية. من أبرز هذه المؤشرات صعوبة التكيف مع البيئة المدرسية الجديدة، وفقدان الشعور بالأمان، وتدهور الظروف السكنية والصحية. تحديات في التنقل والحصول على الخدمات التعليمية، بالإضافة إلى مشاعر الاغتراب والتمييز المرتبطة بوضعهم الاجتماعي والثقافي.

ثانيا: الإجابة عن الشق الثاني من سؤال الدراسة الرئيس: ما درجة تأثير النزوح على طلبة مدارس مخيمات طولكرم؟ التأثير النفسي :

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة تأثير النزوح على الجانب النفسي لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
مرتفعة	78.98	0.78280	3.9490	يظهر الطلبة النازحون أعراض القلق بشكل متكرر .	1
مرتفعة	75.29	0.65182	3.7643	يعاني الطلبة النازحون من اضطرابات في النوم.	2
مرتفعة	74.14	0.79470	3.7070	يُظهر الطلبة النازحون مشاعر الاكتئاب.	3
مرتفعة	73.63	0.76827	3.6815	يشعر الطلبة النازحون بالتوتر نتيجة للتغيرات المستمرة في حياتهم.	4
مرتفعة	73.63	0.78478	3.6815	يعاني الطلبة النازحون من مشاعر القلق المستمر حول مستقبلهم.	5
مرتفعة	72.87	0.72512	3.6433	يعاني الطلبة النازحون من تقلبات مزاجية حادة.	6
مرتفعة	72.48	0.78784	3.6242	يُظهر الطلبة النازحون مشاعر الحزن .	7
مرتفعة	71.85	0.80825	3.5924	يعاني الطلبة النازحون من مشاعر الذنب تجاه وضعهم الاجتماعي.	8
مرتفعة	71.85	0.78410	3.5924	يظهر الطلبة النازحون سلوكيات التوتر العصبي في مواقف مختلفة.	9
مرتفعة	71.59	0.79362	3.5796	يظهر لدى الطلبة النازحين سلوكيات عدوانية تجاه أنفسهم أو الآخرين.	10
مرتفعة	71.46	0.76965	3.5732	يعاني الطلبة النازحون من مشاعر الذنب تجاه وضعهم النفسي.	11
مرتفعة	70.96	0.81213	3.5478	يظهر لدى الطلبة النازحين نقص في الثقة بالنفس بسبب تجربتهم في النزوح.	12
متوسطة	66.11	0.97837	3.3057	يفتقر الطلبة النازحون للدعم النفسي الكافي في المدرسة لمساعدتهم في التكيف	13
مرتفعة	72.68	0.44492	3.6340	الدرجة الكلية لمجال التأثير النفسي	

يتضح من خلال الجدول (5) ارتفاع الدرجة الكلية لتأثير النزوح على الجانب النفسي لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم، حيث بلغ متوسط النسبة المئوية للاستجابة على فقرات المحور (72.68%) تُعزى هذه النتيجة إلى العبء النفسي العميق الناجم عن تجربة النزوح القسري، والذي يتجلى في أعراض القلق، الاكتئاب، واضطراب ما بعد الصدمة، بالإضافة إلى تغيرات سلوكية ومزاجية تؤثر على الصحة النفسية العامة والتكيف.

التأثير الاجتماعي

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة تأثير النزوح على الجانب الاجتماعي لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	أ
مرتفعة	78.85	0.64293	3.9427	يواجه الطلبة النازحون صعوبات في تكوين صداقات جديدة.	14
مرتفعة	74.01	0.80435	3.7006	يعبر الطلبة النازحون عن رغبتهم في العودة إلى بيئتهم الاجتماعية السابقة.	15
مرتفعة	73.50	0.73569	3.6752	يعاني الطلبة النازحون من ضعف الاندماج الاجتماعي في المدرسة الجديدة.	16
مرتفعة	72.48	0.71085	3.6242	يواجه الطلبة النازحون صعوبة في التكيف مع العادات الاجتماعية في البيئة الجديدة.	17
مرتفعة	71.85	0.80825	3.5924	يفتقر الطلبة النازحون إلى الاندماج في الأنشطة المدرسية بسبب غياب برامج الدعم.	18
مرتفعة	71.59	0.78550	3.5796	تظهر لدى الطلبة النازحين سلوكيات انسحابية في المواقف الاجتماعية.	19
مرتفعة	71.21	0.69187	3.5605	يتجنب الطلبة النازحون المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المدرسية.	20
مرتفعة	71.21	0.74539	3.5605	يشعر الطلبة النازحون بالعزلة الاجتماعية في المدرسة.	21
مرتفعة	70.32	0.86680	3.5159	يعاني الطلبة النازحون من ضعف الانتماء للمجتمع المدرسي الجديد.	22
مرتفعة	69.43	0.77261	3.4713	يعاني الطلبة النازحون من صعوبة في التفاعل مع زملائهم في الصف.	23
مرتفعة	68.92	0.77950	3.4459	يواجه الطلبة النازحون صعوبة في الاندماج في الأنشطة الترفيهية المدرسية.	24
مرتفعة	72.13	0.43930	3.6063	الدرجة الكلية لمجال التأثير الاجتماعي	

يتضح من جدول (6) ارتفاع الدرجة الكلية لتأثير النزوح على الجانب الاجتماعي لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم، حيث بلغ متوسط النسبة المئوية للاستجابة على فقرات المحور (72.13%). تُعزى هذه النتيجة إلى التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلبة، وتتمثل في تحديات تكوين علاقات اجتماعية والاندماج في البيئة المدرسية المستحدثة، مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وقلة الانتماء. هذه الصعوبات ليست نتاجا للانتقال الجغرافي فحسب، بل أيضا للتأثيرات التراكمية لتجربة النزوح على العلاقات الأسرية والاجتماعية.

التأثير الأكاديمي

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة تأثير النزوح على الجانب الأكاديمي لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	ب
مرتفعة جدا	76.43	0.76379	3.8217	ينخفض التحصيل الدراسي لدى الطلبة النازحين .	25
مرتفعة	74.01	0.77182	3.7006	يواجه الطلبة النازحون صعوبة في التكيف مع التقييمات المدرسية الجديدة.	26
مرتفعة	73.89	0.71309	3.6943	يظهر الطلبة النازحون تراجع في مستوى أدائهم في الأنشطة التعليمية العملية.	27
مرتفعة	72.48	0.77140	3.6242	يعاني الطلبة النازحون من صعوبة في متابعة المواد الدراسية .	28
مرتفعة	72.23	0.71297	3.6115	يواجه الطلبة النازحون صعوبة في التركيز أثناء الدروس.	29
مرتفعة	71.46	0.81022	3.5732	يفتقر الطلبة النازحون للدافعية نحو التعلم.	30
مرتفعة	71.46	0.83362	3.5732	يعاني الطلبة النازحون من انخفاض في مستوى مشاركتهم الصفية.	31
مرتفعة	70.83	0.82034	3.5414	يتغيب الطلبة النازحون عن المدرسة بشكل متكرر.	32
مرتفعة	70.70	0.87361	3.5350	يواجه الطلبة النازحون ضعف التكيف المدرسي بسبب الفجوة الثقافية.	33

مرتفعة	70.70	0.80486	3.5350	يظهر الطلبة النازحون قلة التحفيز لإتمام واجباتهم المدرسية.	34
مرتفعة	72.06	0.46037	3.6028	الدرجة الكلية لمجال التأثير الأكاديمي	

يتضح من خلال الجدول (7) ارتفاع الدرجة الكلية لتأثير النزوح على الجانب الأكاديمي لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم، حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثين على جميع فقرات هذا المحور (72.06%) .

ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى التأثيرات السلبية للنزوح القسري على الأداء التعليمي، حيث يظهر ذلك في ضعف التحصيل، انخفاض الدافعية، وتراجع التكيف المدرسي، مما يعكس اضطراباً عاماً في العملية التعليمية نتيجة للظروف النفسية والاجتماعية المصاحبة للنزوح.

تتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج الدراسات السابقة لكل من: حنونة (2025)، عبد الكريم (2024)، جلب والريداوي (2021)، Soler (2023)، Ramírez (2023)، Langat (2019)، عليان (2022)، Rahman (2025)، Vahidniya (2024)، الشميري (2024)، عباس (2023)، Vogel (2024).

4.2 نتائج ومناقشة تحليل فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم وتأثيراته عليهم.

جدول (8) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين واقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم وتأثيراته عليهم

المتغيرات	الإحصاءات	واقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم	تأثير النزوح على طلبة مدارس مخيمات طولكرم
المتغير المستقل	معامل الارتباط	1	0.572**
	مستوى الدلالة		0.00
المتغير التابع	معامل الارتباط	0.572**	1
	مستوى الدلالة	0.00	0

يتضح من جدول رقم (8) وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم وتأثيراته النفسية والاجتماعية والأكاديمية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.572) هذا يعني أن زيادة حدة النزوح القسري ترتبط بزيادة حدة التأثيرات السلبية على الطلبة.

تُعزى هذه النتيجة إلى الظروف المعيشية القاسية الناتجة عن الاحتلال والعمليات العسكرية المتكررة، بما يشمل فقدان المأوى، وتدمير البنية التحتية، وتكرار الاقتحامات، مما يؤدي إلى تفاقم اضطرابات القلق، ضعف الروابط الاجتماعية، وانخفاض الأداء الأكاديمي.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (عباس (2023)، Soler (2023)، وRamírez (2023)). مع ذلك، تختلف هذه النتيجة جزئياً مع دراسة عليان (2022).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لواقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم وتأثيره عليهم تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (9) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لواقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم وتأثيره عليهم تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	ذكر (ن=63)		أنثى (ن=94)		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
واقع النزوح القسري لدى طلبة المدارس	3.5406	0.43495	3.8004	0.46632	-3.514	0.00*
تأثير النزوح على طلبة المدارس	3.4975	0.27789	3.6945	0.38383	-3.504	0.00*

يتضح من خلال الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائية في واقع النزوح القسري وتأثيره على طلبة مخيمات طولكرم تبعاً للجنس، لصالح الإناث. تُعزى هذه النتيجة إلى ميل الإناث للتعبير عن مشاعرهن وتأثرهن بالضغوط النفسية والاجتماعية الناتجة عن النزوح، حيث يظهرن مظاهر التأثير بشكل أكثر وضوحاً مقارنة بالذكور. بالإضافة إلى ذلك، يلعب الدور الاجتماعي المتوقع من الإناث في الأسرة والمجتمع دوراً في زيادة الأعباء النفسية عليهن، خاصة في سياقات النزوح، مما ينعكس سلباً على سلوكهن وتحصيلهن الدراسي وتفاعلهن داخل المدرسة. تتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (عبد الكريم (2024)، عباس (2023)، Ramírez (2023)، ودراسة (Vogel (2024)، من جهة أخرى، اختلفت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة الشميري (2024).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لواقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم وتأثيره عليهم تبعاً لمتغير مكان السكن الحالي.

جدول (10) المتوسطات الحسابية لواقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم وتأثيره عليهم تبعاً لمتغير مكان السكن الحالي.

مكان السكن الحالي	مخيم	قرية	مدينة
المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
واقع النزوح القسري لدى طلبة المدارس	3.5650	3.8009	3.6184
تأثير النزوح على طلبة المدارس	3.5038	3.6674	3.6202

يتضح من خلال الجدول (10) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لواقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم وتأثيره عليهم تبعاً لمتغير مكان السكن الحالي.

مكان السكن الحالي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
واقع النزوح القسري لدى طلبة المدارس	بين المجموعات	1.757	2	0.879	4.133	0.01**
	داخل المجموعات	32.740	154	.213		
	المجموع	34.497	156			
تأثير النزوح على طلبة المدارس	بين المجموعات	.685	2	0.343	2.739	0.04*
	داخل المجموعات	19.268	154	0.125		
	المجموع	19.953	156			

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (12) توضح ذلك:

جدول رقم (12) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لواقع النزوح القسري لدى طلبة مدارس مخيمات طولكرم وتأثيره عليهم تبعا لمتغير مكان السكن الحالي.

المحور	(أ) مكان السكن	(ب) مكان السكن	الفرق في المتوسط (أ-ب)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة * Sig.
واقع النزوح القسري لدى طلبة المدارس	مدينة	قرية	-.18254*	.08894	.042
		مخيم	.05335	.10383	.608
	قرية	مدينة	.18254*	.08894	.042
		مخيم	.23589*	.09122	.011
	مخيم	مدينة	-.05335	.10383	.608
		قرية	-.23589*	.09122	.011
تأثير النزوح على طلبة المدارس	مدينة	قرية	-.04719	.06823	.490
		مخيم	.11645	.07965	.146
	قرية	مدينة	.04719	.06823	.490
		مخيم	.16364*	.06998	.021
	مخيم	مدينة	-.11645	.07965	.146
		قرية	-.16364*	.06998	.021

تشير نتائج الجدول (12) أن القرى سجلت متوسطات تأثير نفسية واجتماعية وأكاديمية أعلى بشكل ملحوظ مقارنةً بالمدن والمخيمات، وهو ما يمكن تفسيره من خلال ثلاثة عوامل مترابطة: الضغط السكاني المفاجئ الناتج عن تدفق الأسر النازحة إلى القرى هرباً من التصعيد العسكري والضغوط الاقتصادية، والاحتفاظ المدرسي الذي أدى إلى خلق بيئة تعليمية غير مستقرة، ومحدودية الموارد والخدمات المتاحة في المناطق الريفية. هذه العوامل مجتمعة ساهمت في تفاقم التحديات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يواجهها الطلبة النازحون، مما أدى إلى إدراكهم لحدة تأثير النزوح بصورة أكثر وضوحاً مقارنةً بأقرانهم في المدينة والمخيم. يمكن تفسير هذه النتائج ضمن إطار نظرية "الصدمة المركبة"، حيث يُضعف التهجير القسري المتكرر القدرة على التكيف في بيئات غير مهيأة، مما يقوض المواءمة الأكاديمية والنفسية، خاصةً في ظل استمرار الضغوط الناتجة عن السياق السياسي والأمني السائد.

ولم تتعارض أي من الدراسات السابقة مع هذه النتيجة، بل تعززها ضمناً من خلال الإشارة إلى أن ظروف السكن البديل، خاصة في المناطق الريفية، قد تفتقر إلى الدعم المؤسسي والخدمات التعليمية والنفسية، مما يجعل الطلبة أكثر عرضة للتأثيرات السلبية للنزوح.

5. خاتمة

استكشفت هذه الدراسة واقع النزوح القسري لدى طلاب مدارس مخيمات طولكرم وآثاره النفسية والاجتماعية والأكاديمية، حيث أظهرت البيانات الكمية مستويات عالية من التأثير، مع وجود فروق دالة إحصائية مرتبطة بمتغيري الجنس ومكان السكن. في ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بتطوير تدخلات علاجية ووقائية متعددة الأبعاد، تستند إلى فهم عميق للسياقات المحلية، وتعزز منظومة الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي للطلبة، بهدف توفير بيئة تعليمية مستقرة وداعمة لهم.

6. التوصيات

تطوير برامج الإرشاد النفسي المدرسي لدعم الطلبة النازحين وتعزيز مهاراتهم في التأقلم وإدارة الضغوط.
تعزيز الاندماج الاجتماعي للطلبة النازحين من خلال أنشطة مدرسية تفاعلية تقلل العزلة وتُثَمِّي الانتماء.
تنسيق مؤسسي لدعم الأسر النازحة عبر توفير مساعدات وخدمات تعليمية ونفسية بالشراكة مع الجهات المعنية.

المصادر والمراجع

- أبو القاسم، ل. ع. (2018). التهجير القسري كجريمة ضد الإنسانية. مجلة جامعة جيهان أربيل العلمية، 2(1)، 25-48.
- البدراي، ف. م. ص. (2020). الآثار النفسية للإرهاب لدى الطلبة النازحين وغير النازحين. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 78(78)، 2411-2444.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2023). توزيع الطلبة في مدارس فلسطين حسب الجهة المشرفة والمنطقة والمحافظات والجنس، للأعوام الدراسية 2011/2012-2022/2023. <https://www.pcbs.gov.ps.2022/2023>
- الجميلي، م. ح. (2022). التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال العائدين من النزوح القسري. مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية، 2(1)، 14-28.
- جلب، ن. ر.، والريداوي، ق. (2021). النزوح القسري في ظل الأزمة السورية وأثره على تعليم أبناء مدينة جرمانا: دراسة حالة. مجلة كلية التربية للبنات، 32(3)، 41-57.
- حنونة، ج. ج. م. (2025). استراتيجيات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية لحل مشكلات النازحين قسراً. مجلة الدراسات الاجتماعية، 31(2)، 237-266.
- الزيمتي، إ.، & مجاهد، د. (2021). المعاناة النفسية للطلاب الفلسطينيين تحت الحصار في غزة. دورية. *Global Mental Health*. <https://www.safonline.org/article/article-235>
- سلامة، أ. (2022). جريمة التهجير القسري ضد المدنيين الفلسطينيين في القانون الدولي الإنساني (حالة حي الشيخ جراح أنموذجاً). ملف العدد: القدس: المقاومة والصمود في وجه التهجير والتهويد. جامعة القدس - مركز دراسات القدس، 123-190.
- الشميري، ع. ع. ح. (2024). الصمود النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 6(1)، 19-68.
- عباس، أ. (2023). الصمود النفسي لدى الطلبة النازحين وعلاقته بمستوى الدعم الأسري والمجتمعي في ظل النزوح المتكرر من وجهة نظر المرشدين التربويين. المجلة العلوم النفسية والتربوية، 11(1)، 55-78.
- عبد الكريم، س. (2024). الآثار التعليمية والنفسية للنزوح القسري على الطالبات في مدارس مخيمات شمال السودان. مجلة أبحاث الطفولة والتنمية، 9(2)، 103-127.
- العربي، ع.، وقارة، ف. (2024). نماذج عن التهجير القسري لأعيان مدينة الجزائر من طرف الاحتلال الفرنسي 1830-1833م. مجلة دراسات تاريخية، 11(1)، 402-415.
- عليان، ل. (2022). دور المرشدين النفسيين في الحد من اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) لدى الطلبة النازحين من مناطق النزاع. مجلة الإرشاد النفسي، 7(3)، 88-110.
- المغير، م.، ومحمود، م. (2020). معايير التخطيط اللوجستي لاستجابة مراكز الإيواء للنزوح القسري في قطاع غزة خلال اعتداءات 2014 فلسطين. مجلة إدارة المخاطر والأزمات، 2(1)، 46-69.
- موسوعة المخيمات الفلسطينية. (2025). مخيم طولكرم. <https://mokhayyam.com/ar/article/218>
- مصطفى، و. ق. (2024). الواقع السوسيو-المهني وأثره على الإرشاد التربوي: دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التربية بولاية غرداية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة غرداية، الجزائر.



الأثر. (2025). تهجير قسري واسع النطاق في الضفة الغربية يؤثر على 40 ألف شخص .

<https://www.unrwa.org/ar/newsroom/official-statements/>

قسم التعليم (الأونروا، 2025) <https://www.unrwa.org/ar/>

وفا. (2025). الاحتلال يواصل عدوانه على طولكرم ومخيميهما: 3 منازل وأحراق آخر وسط نزوح قسري .

<https://www.wafa.ps/Pages/Details/113861>

Romanized references

- Abbas, A. (2023). Psychological resilience among displaced students and its relationship to the level of family and community support under repeated displacement from the perspective of educational counselors. *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 11(1), 55–78.
- Abdel Karim, S. (2024). Educational and psychological effects of forced displacement on female students in schools of northern Sudan camps. *Childhood and Development Research Journal*, 9(2), 103–127.
- Abu al-Qasim, L. 'I. (2018). *Al-tahjir al-qasri kajarimah didd al-insāniyyah*. Majallat Jāmi'at Jihān Arbil al-'Ilmiyyah, 2(1), 25–48.
- Al-Arabi, A., & Qara, F. (2024). Models of forced displacement of the notables of Algiers by the French occupation 1830–1833. *Journal of Historical Studies*, 11(1), 402–415.
- al-Badrānī, F. M. Ş. (2020). *Al-āthār al-naḥsiyyah lil-irhāb ladā al-talabah al-nāziḥīn wa-ghayr al-nāziḥīn*. Al-Majallah al-Tarbawīyyah.
- al-Jihāz al-Markazī lil-Iḥṣā' al-Filasṭīnī. (2023). *Tawzī' al-tullāb fī madāris Filasṭīn....* Ramallah.
- Al-Mughir, M., & Mahmoud, M. (2020). Logistic planning standards for shelter centers' response to forced displacement in Gaza Strip during the 2014 attacks on Palestine. *Journal of Risk and Crisis Management*, 2(1), 46–69.
- Al-Shamiri, A. A. H. (2024). Psychological resilience and its relationship to future anxiety among a sample of Yemeni refugee children in Egypt. *Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health*, 6(1), 19–68.
- Alyan, L. (2022). The role of psychological counselors in reducing post-traumatic stress disorder (PTSD) among displaced students from conflict areas. *Journal of Psychological Counseling*, 7(3), 88–110.
- al-Zumaytī, I., & Mujāhid, D. (2021). *Al-mu'ānāh al-naḥsiyyah lil-tullāb al-Filasṭīniyyīn taht al-ḥiṣār fī Ghazzah*.
- Hanouna, J. J. M. (2025). Professional intervention strategies in social work to solve the problems of forcibly displaced persons. *Journal of Social Studies*, 31(2), 237–266.
- Jalab, N. R., & al-Rabrawī, Q. (2021). Forced displacement under the Syrian crisis and its impact on the education of children in Jaramana city: A case study (دراسة حالة: النزوح القسري في ظل الأزمة السورية وأثره على تعليم أبناء مدينة جرمنا). *Journal of the College of Education for Women*, 32(3), 41–57.
- Mustafa, W. Q. (2024). The socio-professional reality and its impact on educational counseling: A field study on a sample of educational advisors in Ghardaïa Province. [Unpublished master's thesis]. Ghardaïa University, Algeria.
- Palestinian Camps Encyclopedia. (2025). Tulkarm Camp. <https://mokhayyam.com/ar/article/218>
- Salameh, A. (2022). The crime of forced displacement against Palestinian civilians in international humanitarian law (The case of Sheikh Jarrah neighborhood as a model). Issue File: Jerusalem – Resistance and Resilience in the Face of Displacement and Judaization. Al-Quds University – Jerusalem Studies Center, 123–190.
- UNRWA. (2025). Large-scale forced displacement in the West Bank affects 40,000 people. <https://www.unrwa.org/ar/newsroom/official-statements/>
- UNRWA. (2025). Large-scale forced displacement in the West Bank affects 40,000 people. <https://www.unrwa.org/ar/newsroom/official-statements/>
- Wafa. (2025). The occupation continues its aggression on Tulkarm and its camps: Demolition of 3 houses and burning of another amid forced displacement. <https://www.wafa.ps/Pages/Details/113861>

References :

ACAPS. (2024, October 4). *Palestine: one year of hostilities' impact on education in Gaza*.



[https://www.acaps.org/fileadmin/Data_Product/Main_media/20241004_ACAPS_Palestine - One year of hostilities Impact on education in Gaza .pdf](https://www.acaps.org/fileadmin/Data_Product/Main_media/20241004_ACAPS_Palestine_One_year_of_hostilities_Impact_on_education_in_Gaza.pdf)

- Aldabbour, B., Abuabada, A., Lahlouh, A., et al. (2024). *Psychological impacts of the Gaza war on Palestinian young adults: A cross-sectional study of depression, anxiety, stress, and PTSD symptoms*. BMC Psychology, 12(1), 696.
- Doctors Without Borders. (2025, May 28). *How displacement impacts mental health in Gaza*.
. <https://www.doctorswithoutborders.org/latest/how-displacement-impacts-mental-health-gaza>
- Kelly, J., Ekhatior-Mobayode, U., Hanmer, L. C., Rubin, A., & Arango, D. J. (2024). The risk that travels with you: Links between forced displacement, conflict and intimate partner violence in Colombia and Liberia. *The Journal of Development Studies*, 60(12), 1994-2021.
- Langat, G. (2019). *Schooling experiences of displaced high school students: A case of Olposimoru forest Evictees, Narok North Sub-County Narok County, Kenya* (Doctoral dissertation, Moi University).
- Nhodo, L., Kanyemba, R., Dube, C., & Basure, S. H. (2022). Compensation and the Human Security-Insecurity Matrix in Forced Displacement: Experiences from the Tokwe Mukosi Displacement in Zimbabwe. *The Oriental Anthropologist*, 22(2), 224-237.
- Rahman, M. T. (2025). Mental Health Challenges among Rohingya Refugee Children in Cox's Bazar, Bangladesh: The Role of School-Based Interventions. *Children and Youth Services Review*, 155, 107209.
- Ramírez, L. A. (2023). Impact of forced displacement on academic performance and mental health of Venezuelan students in Colombian public schools. *International Journal of Educational Development*, 98, 102750.
- Soler, S. C. G. (2023). Forced displacement and educational achievement in Bogota's public schools. *International Journal of Educational Research*, 117, 102125.
- Vahidniya, N., Hasani, Z., & Kamali, S. M. (2024). Effect of warfare and forced displacement on mental health of children. *International Journal of Travel Medicine and Global Health*, 12(1).
- Vogel, S. (2024). Psychological adjustment among refugee children in urban schools: A case study of Syrian students in Berlin, Germany. *Journal of Refugee Studies*, 37(1), 45-67.